

بيان المطارنة الموارنة

ترأس صفيير امس في الديمان، الاجتماع الشهري لمجلس المطارنة الموارنة (الاربعاء ١/٨/٢٠٠١)، واصدر بياناً تلاه امين سر البطريركية المونسنيور يوسف طوق، وهنا نصه:

١- ان اصحاب السيادة ينضمون الى صاحب الغبطة والنيافة ليشكروا اخوانهم وانباءهم في الدامور وجزين ودير القمر وما جاور هذه المدن من بلدات وقرى استقبلهم الحار لغبطته. ويخصون بالشكر اخوانهم بني معروف في خلدو والمختارة وعاليه وفي مقدمهم زعماءهم ونوابهم وعلى رأسهم وليد بك جنبلاط. ويحيون بوجه خاص الذين استقبلوه في كفرحيم وكل البلدات والقرى التي مر فيها موكبه، سائلين الله ان يمتن في ما بينهم اواصر الالفة والعيش المشترك لخيرهم وخير جميع الفئات اللبنانية.

٢- ان الجبل، وبخاصة الشوف، امتاز منذ زمن بعيد بما يجمع ابناءه من حب للارض، واکرام للضيف، وتمسك بالقيم الانسانية من حرية وسيادة واستقلال، واحترام للعادات والتقاليد، وإباء للضيف، وهذه كلها من صميم الحياة اللبنانية التي يجب ان تكون موضع تقدير وممارسة عملية يومية. واذا كان قد برز ما عكر صفو العيش المشترك في الجبل في بعض فترات التاريخ القديم والحديث، فيجب التعالي عليه ونبذه نهائياً والتكاتف لبناء مستقبل مشترك واعد، فالخوف والتخويف لا يبينان مجتمعا، والعنف والبغضاء يهدمانه ويستأصلان اسسه.

٣- ان الاعتقالات الكثيفة التي استهدفت هذه المرة ليس فقط شباب القوات اللبنانية والتيار العوني، بل بعض قادتهم لاطلاقهم هتافات ورفعهم رايات في اثناء الزيارة الرعائية التي قام بها صاحب الغبطة لا ترضي الاجهزة الامنية المختصة، قد اقلت بظلمها الكنيب على ما بعد هذه الزيارة، وادخلت عليها ما يفسد ما تركته في النفوس من اثر طيب. وان الآباء يتساءلون، بعد استنكارهم ما جرى، ترى هل بالقمع تستطيع هذه الاجهزة تغيير اقتناعات هؤلاء الشباب، وقد جربت ذلك اكثر من مرة، ولا تزال المواقف هي هي. افما ان الاوان لاعتماد اسلوب آخر غير القمع للاقناع؟ وبعد اين حرية الرأي ما دام لا اخلال بالامن؟

٤- ان الشأن الاقتصادي يقض مضجع اللبنانيين، وهذا ما يجب ان ينصرف اهل الحكم الى معالجته، بدلا من ملاحقة بعض الشباب المزعجين في نظر الاجهزة الامنية، ودفعهم دفعا الى الهجرة، وافراغ البلد من الادمغة الفنية والسواعد المفتولة والهمم العالية.

٥- ان عيد انتقال السيدة العذراء بالنفس والجسد الى السماء مناسبة لرفع العقول والقلوب اليه تعالى لنسأله، بشفاعه هذه الام الحنون، ان يلهم اللبنانيين طي صفحة الماضي البغيض، وفتح صفحة جديدة ملأى بمعاني الاخوة والتضامن والمصالحة الشاملة لبناء لبنان جديد يتسع لجميع ابناءه على اختلاف الانتماءات والاتجاهات الوطنية".